فاعلية العروض المسرحية فى تخفيف حدة الخجل لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية

أ.د.محمود همام عبداللطيف أستاذ الديكور والفنون التعبيرية كليه الفنون الجميلة–جامعة حلوان
أ.د.عبدالله جاد محمود أستاذ علم النفس ورئيس قسم العلوم التربوية كليه التربية النوعية–جامعة المنصورة
د.نجية أحمد قدرى عبدالحميد مرموش مدرس الإعلام التربوي(المسرح التربوي) كلية التربية النوعية–جامعة المنصورة
هبه عبد الرحمن عبد السلام محمد المدرس المساعد بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية– جامعة كفر الشيخ

الملخص

أهداف الدراسة: يتحدد الهدف الرئيسى للدراسة الحالية فى التعرف على فاعلية العروض المسرحية فى تخفيف حدة الخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وينبثق منها عدة أهداف فرعية منها التعرف على الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الخجل فى التطبيق البعدى. التعرف على الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قبل وبعد الدراسة على مقياس الخجل.

فروض الدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة تلاميذ التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الخجل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قبل وبعد الدراسة لصالح التطبيق البعدى على مقياس الخجل.

نوع ومنهج الدراسة: تنتمى الدراسة إلى الدراسات التجريبية واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى لأنه أنسب المناهج لتناول مشكلة الدراسة.

عينة الدراسة: طبقت الباحثة الدراسة التجريبية على عينة قوامها ٢٠ مفردة بالصف السادس الابتدائى ١٠ تلاميذ نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث كمجموعة تجريبية، ١٠ تلاميذ نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث كمجموعة ضابطة ممن لديهم درجة مرتفعة فى الخجل.

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على مجموعة من الأدوات هي المستوى الثقافى للأسرة (إعداد ثناء الضبع)، واختبار الذكاء المصور (إعداد أحمد ذكى صالح)، ومقياس الخجل (إعداد الباحثة)، ومجموعة العروض المسرحية (إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة: تحقق صحة الفرض الأول حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى درجة الخجل كدرجة كلية وكأبعاد فرعية فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية. تحقق صحة الفرض الثانى حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية بين القياسيين القبلى والبعدى فى الخجل لصالح القياس البعدي، مما يدل على تحقق الفرض كليا.

The Effectiveness of the Theatrical Displays in Reducing Shyness for The Primary Stage Pupils

Aims: The main aim of the study is identified as: Defining the effectiveness of theatrical displays in reducing shyness for primary school pupils.

Hypotheses: There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group pupils and the control group pupils on the shyness scale in the post application in favor of the experimental group pupils.

There are significant differences between the mean scores of theexperimental group pupils' pre and post application on the shyness scale in favor of the post application.

Design: The present study adopted the experimental design.

Study Sample: The researcher applied the present experimental study to a sample of 20 of the sixth grade primary pupils who were divided equally into two groups of ten male and female pupils each: an experimental group and a control group. Pupils participants showed high scores of shyness.

Instruments: The present study used the following instruments Cultural level of the family: prepared by PhD. Sana Eldab (1990), IQ Photographic test: prepared by Ahmed Zaki Saleh (1978), Shyness scale: prepared by the researcher, and A set of theatrical displays: prepared by the researcher.

Results: Validation of the first hypothesis: There were significant differences between the mean scores of the experimental group pupils and the control group pupils on the shyness scale in the post application in favor of the experimental group pupils. So, the first hypothesis is completely validated, Validation of the second hypothesis: There were significant differences between the mean scores of the experimental group pupils' pre and post application on the shyness scale in favor of the post application. So, the second hypothesis is completely validated.

مقدمة:

الأطفال هم مرآة المجتمع وصورته المستقبلية والعنصر الأساسى لتطوره، فالطفولة مرحلة أساسية وهامة فى حياة الإنسان فمن خلالها تتضح المعالم الأساسية لشخصية الطفل.

ولذا تعتبر المرحلة الابتدائية أهم المراحل التعليمية فى حياة النشئ فعندما يذهب الطفل إلى المدرسة الابتدائية فإنه يصبح لأول مرة تحت إشراف أفراد ليسوا من أقاربه وبالتالى فهو يتحرك من وسط تسوده الروابط الشخصية إلى وسط أخر غير شخصى من خلال الاتصال مع المدرسين والزملاء من التلاميذ. (هدى محمد قناوى، ١٩٩٦، ص٦٤)

ففى المرحلة الابتدائية نجد أن هناك كثير من التلاميذ المنطويين على أنفسهم وذلك لاعتمادهم الكامل على والديهم فنجد أنه فى السن الذى يجب أن يتصرف فيه الطفل مستقلا، وأن يواجه الحياة خارج البيت دون تهيب أو تردد أو خوف أو قلق ولكن يحدث أن تجد الأم نفسها أمام طفل خجول، خائف متردد وملتصق بها وذلك لأسباب قد ترجع إلى ابتعاد الطفل عن الأسرة واحتكاك الطفل بأصدقاء جدد فالطفل فى هذه المرحلة تبدأ تتشكل سلوكياته إما بالسلب أو الإيجاب من خلال احتكاكه بعناصر العملية التعليمية. (كلير فهيم، ١٩٩٣، ص١١٧)

وانطلاقاً من أن المسرح المدرسى احد الوسائل التعليمية والتربوية الذى يقدم من خلاله عروض مسرحيه فإنه يسهم بدرجه كبيره فى تكوين شخصية الفرد وتحديد علاقاته على المستوى النفسى والاجتماعى، فالمسرح المدرسى يكسب المشتركين فيه الجرأة ويقضى على الخجل عند من يميلون إلى العزلة والانطواء كذلك للمسرح المدرسى القدرة على تربية الناشئة والتعبير عن مكنوناتهم والتنفيس عما بداخلهم، بحيث يؤدى إلى الاتزان النفسى والقضاء على كثير من الأمراض النفسية مثل الخوف والخجل وبالتالى انخراطهم فى المجتمع الذى يعيشون فيه. (جمال محمد نواصره، ٢٠٠٢، ص١٤)

هذا مما دفع الباحثة للقيام بدراسة مدى فاعلية العروض المسرحية فى تخفيف حدة الخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مشكلة الدراسة:

من خلال إشراف الباحثة على بعض مجموعات التدريب الميدانى لدى طلاب كلية التربية النوعية فقد لاحظت الباحثة اهتمام أخصائى المسرح المدرسى أو من يقومون بالإشراف على النشاط المسرحى فى المدارس بإشراك التلاميذ المتفوقين والمتميزين فى الأداء التمثيلى بالنشاط المسرحى وذلك بسبب حرص أخصائى النشاط المسرحى على أخذ المدرسة مركزاً متقدماً فى المسابقات التى تنظمها كل إدارة تعليمية وبذلك يتمُّ عدم الاهتمام بالتلاميذ غير المتفوقين دراسيا أو الذين يعانون من بعض المشكلات النفسية كالخجل.

بالاطلاع على نتائج الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن معظم الدراسات تناولت أهداف المسرح المدرسى المختلفة سواء كانت تعليمية أو اجتماعية أو دينية أو سياسية أو علاجية وغيرها من الأهداف العديدة للمسرح المدرسى ولكنها لم تجد على حد علمها دراسةً تجمع بين العروض المسرحية وقدرتها على تخفيف حدة الخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وبالنظر إلى المسرح المدرسى فى مدارسنا وإلى القائمين عليه وإلى ما يحققه من أهداف تعليمية وترفيهية نجد أن معظمهم يهمل أهم وظائف المسرح المدرسى التى لا تقل أهميةً عن باقى الوظائف وهى الوظيفة العلاجية التى يحققها المسرح المدرسى وهى معالجة بعض الأمراض النفسية مثل الخجل الذى يكثر فى مدارسنا الابتدائية ولان الهدف العلاجى من ضمن الأهداف التى يحققها النشاط المسرحى بالمدارس، فنجد أن المسرح المدرسى من الأنشطة التربوية التى لها تأثير على الطفل داخل نطاق المدرسة حيث يساعد الطفل على تحقيق التكيف المدرسي، والقدرة على التفاعل الاجتماعى وإقامة علاقات اجتماعية بين الأطفال كذلك قدرته على خروج هؤلاء الأطفال الذين يعانون الخجل من هذه الدائرة التى تجعلهم يعيشون فى حيز منفصل عن باقى زملائهم.

ومن خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة ومعرفة مدى قدرة المسرح على التفاعل الاجتماعى بين الطلاب وإقامة علاقات اجتماعية سوية من ثم يمكننا بلورة مشكلة الدراسة فى الإجابة على التساؤل الرئيسى التالي ما فاعلية العروض المسرحية فى تخفيف حدة الخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فى الآتى:

١. قد تسهم العروض المسرحية المقدمة فى تخفيف حدة الخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الأخصائيون النفسيون بالمدارس الابتدائية.
٣. انطلاق الباحثين فى مجال الإعلام التربوى إلى ميادين أخرى متعلقة بنتائج الدراسة الحالية.
٤. ندرة البحوث والدراسات العربية وقلة الدراسات الأجنبية التى تناولت دور العروض المسرحية فى تخفيف حدة الخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك فى حدود علم الباحثة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية العروض المسرحية فى تخفيف حدة الخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويتفرع من الهدف الرئيسى عدة أهداف فرعية هي:

١. التعرف على الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الخجل فى التطبيق البعدى.
٢. التعرف على الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قبل وبعد الدراسة على مقياس الخجل.
٣. التعرف على الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث بالمجموعة التجريبية على مقياس الخجل فى التطبيق البعدى.
٤. التعرف على الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الخجل.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فى الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الحدود الموضوعية للدراسة على مجموعة العروض المسرحية التى تهدف إلى تخفيف حدة الخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وهذه العروض المسرحية يقوم بتمثيلها التلاميذ الذين يعانون الخجل تحت إشراف الأخصائى النفسى والباحثة.
- الحدود الزمنية: قامت الباحثة بإجراء الدراسة خلال العام الدراسى ٢٠١٣/ ٢٠١٤ حيث بدأت فترة التطبيق من أكتوبر إلى ابريل.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية بمدرسة الضبعة الابتدائية بإدارة الرياض التعليمية محافظة كفر الشيخ.

مصطلحات الدراسة:

- فاعلية: وتعنى مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة (حسن شحاته، زينب النجار، ٢٠٠٣، ص٢٣٠).
- لغة: (مادة: ف ع ل)، فعل الشيء عمله،الفاعلية مقدرة الشيء على التأثير.

اصطلاحا: الفاعلية هى تقويم العملية التى أنتجت المخرجات أو النتائج التى يمكن ملاحظتها، وهى مقارنة قابله للقياس بين المخرجات المتوقعة والمستهدفة والنتائج الملاحظة وتشير الفاعلية إلى القدرة على تحقيق الأهداف. (فاروق عبده فليه،أحمد عبدالفتاح الزكي، ٢٠٠٤، ص١٩١).

- العروض المسرحية: وتُعرفها الباحثة إجرائياً بأنه عبارة عن مجموعة من العروض المسرحية المدرسية تقدمها الباحثة للتلاميذ الذين يعانون الخجل ويقومون بتمثيل الأدوار بأنفسهم مستخدمة فى ذلك جميع عناصر العرض المسرحى من (ديكور، ملابس، إضاءة، إكسسوار، موسيقى، مؤثرات صوتية، ماكياج) وذلك تحت إشراف الباحثة والأخصائى النفسى بالمدرسة.
- الخجل: ويعرف بأنه حالة من حالات العجز عن التكيف مع المحيط الاجتماعى (فاخر عاقل، ١٩٨٢، ص١٧٣).
- الخجل: تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه الميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعى كما أنه ينطوى على مزيج من السلوكيات وردود الفعل الفسيولوجية ويصاحبه حالة من الارتباك وصعوبة فى التعبير عن الذات، وتحدد الباحثة الطفل الخجول من خلال حصوله على درجة مرتفعة على مقياس الخجل المستخدم فى الدراسة والذى يتضمن عدة أبعاد هى (البعد النفسى- البعد الاجتماعى- البعد الفسيولوجى).

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين وهما:

- المحور الأول دراسات خاصة بالعروض المسرحية والمسرح:

١. حيث اهتمت نجية أحمد قدرى (٢٠١١) بدراسة فاعلية العرض المسرحى الحى،

والمسجل عبر الفيديو فى تنمية اتجاهات التلاميذ بطيئى التعلم نحو المادة الدراسية وبقاء أثر التعلم لديهم، استخدمت الدراسة المنهج التجريبى وطبقت الدراسة على عينة من التلاميذ العاديين بلغ عددهم ١٤ أربعة عشر تلميذاً وتلميذة ليقوموا بالإدلاء التمثيلى للعروض المسرحية المدرسية عظمة أجدادنا كما تم اختيار عينة من التلاميذ بطيئى التعلم بالصف السادس الابتدائى بمدرسة خالد ابن الوليد الابتدائية بإدارة ميت غمر التعليمية بمحافظة الدقهلية وقد بلغت العينة ١٨ تلميذ وتلميذة واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات نحو المادة الدراسية، الاختبار التحصيلي، الوحدة الدراسية المسرحية، بطاقة ملاحظة للعروض المسرحية المدرسية الحية المقدمة على المسرح المدرسي، بطاقة ملاحظة العروض المسرحية المسجلة المقدمة عبر الفيديو، اختبار الذكاء المصور. إعداد أحمد زكى صالح، استبانة المستوى الثقافى للأسرة وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعات الثلاث (التجريبيتين- الضابطة) فى الاتجاه نحو المادة الدراسية فى التطبيق القبلى لمقياس الاتجاه نحو المادة الدراسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعات الثلاث (التجريبيتين- الضابطة) على مقياس الاتجاه نحو المادة الدراسية فى التطبيق البعدى الأول، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعات الثلاث (التجريبيتين- الضابطة) فى التحصيل المعرفى على الاختبار التحصيلى فى التطبيق البعدى الأول.

٢. كما أجرت عزة جلال عبدالله حسين (٢٠٠٩) دراسة حول أثر المسرح المدرسى فى معالجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المنغوليين،استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، اشتملت أدوات الدراسة على مقياس ستانفورد بينية للذكاء، مقياس السلوك التكيفي الجزء الثاني، مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة والعرض المسرحي، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التكيفى قبل مشاهدة العرض المسرحي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس السلوك التكيفى بعد تطبيق العرض المسرحى لصالح القياس البعدى، وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التكيفى ودرجاتهم على بطاقة الملاحظة لسلوكيات (السرقة والكذب والعدوان) بعد تطبيق العرض المسرحي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة سلوكيات (السرقة والكذب والعدوان) قبل وأثناء وبعد العرض المسرحى لصالح بعد العرض المسرحي.

٣. واهتم عبدالفتاح سعد الدين محمد نجله (١٩٩٧) بدراسة أثر المسرح المدرسى فى خفض السلوك العدوانى، طبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمدرستى رابعة العدوية الابتدائية المشتركة، وطارق بن زياد الابتدائية المشتركة بمدينة قليوب محافظة القليوبية واتبعت الدراسة المنهج التجريبى، واستخدمت الدراسة مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدوانى لدى الأطفال، النشاط المسرحى (التلقائى- التقليدى المعتمد على النصوص المسرحية المكتوبة لتطبيقها على أفراد العينة (إعداد الباحث) وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية النشاط المسرحى المدرسى فى خفض السلوك العدوانى لدى الأطفال سواء كان (تلقائيا- تقليديا) وذلك بعد تطبيق النشاط المسرحى مباشرة وكذلك فى المتابعة، عدم وجود فروق فى درجات العدوانية بين الذكور والإناث الذين مارسوا النشاط المسرحى التلقائى- التقليدى بعد تطبيق النشاط المسرحى مباشرة مع المتابعة.

- المحور الثاني الدراسات الخاصة بالخجل:

١. حيث أهتم ووكر، شاريتى ام Walker, Charity M (٢٠١١) بدراسة العلاقات بين الخجل والشعور بالوحدة، والقلق الاجتماعى، وحب المدرسة كما استهدفت التحقيق فى ما إذا كانت نوعية العلاقة بين الوالدين وطفل يبلغ من العمر ١٠ إلى ١٥ عاما يؤثر على كمية الشعور بالوحدة أو القلق الاجتماعى الذى يمر به الطفل الخجول أو كيف يشعر الطفل تجاه المدرسة، عمل زوج من الوالدين وطفل كمشاركين وتم اختيارهم من المدارس المتوسطة العامة والخاصة والمجموعات الشبابية فى الكنيسة فى ولاية كولورادو وانديانا وأكمل المشاركون من الأطفال مسوحات التقرير الذاتى بشأن علاقتهم بأحد الوالدين، الخجل، الشعور بالوحدة والقلق الاجتماعى، ومواقفهما تجاه المدرسة، وملأ الآباء مسح حول علاقتهما بطفلهما وأجابوا على الأسئلة المتعلقة بتصوراتهم عن خجل طفلهم، وتم تحليل البيانات مع سلسلة من تحليلات الارتباط والانحدار وتوصلت الدراسة إلى أنه تم العثور على أكبر درجة من الخجل المبلغ عنه ذاتيا ليكون مرتبط بمستويات أعلى من الشعور بالوحدة والقلق الاجتماعى ومشاعر أقل ايجابية عن المدرسة، ويرتبط الخجل بالعديد من المشاكل العاطفية والاجتماعية والأكاديمية وحيث أن هناك صعوبات متعددة غالبا ما تصاحب الخجل، كما توصلت النتائج أن هذه الدراسة غير قادرة على استكشاف تأثير نوعية العلاقة بين الوالدين والطفل على الارتباط بين الخجل وعوامل التكيف وعموما فإن هذه النتائج تعنى أن الخجل لا يزال مسألة هامة كنهج لأطفال المراهقة، وهناك حاجة إلى إجراء مزيد من البحوث لمواصلة التعلم عن أهمية إمكانات الوالدين والطفل فى الحد من تفاعلات عدم الانسجام حول خجل الأطفال خلال مرحلة الطفولة المتأخرة.

٢. كما أجرى عمر جديانو، انالیو Omar G. Gudino, Anna S. Lau (٢٠١٠) دراسة حول أثر التوجيه الثقافى للوالدين والتنشئة الاجتماعية الصحيحة فى تقليل الخجل والقلق لدى الأطفال وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الاستكشافية، طبقت الدراسة على ١٢٧ أسرة وتم إعطائهم الإرشادات وبعض الدعم للعلاقة بين الوالدين والتوجيه الثقافى لديهم، اعتمدت الدراسة على مقياس المستوى الثقافى للأسرة وتأثير ذلك على الخجل أو الانطواء والقلق لدى الطفل وقد توصلت الدراسة إلى أن الأسر ذات المستوى الثقافى والمشاركات الاجتماعية المرتفعة تكون أكثر نجاحا فى تقليل الخجل والقلق لدى الأطفال.

٣. كما أجرى فنغ، شين (٢٠٠٥) Feng, Xin دراسة حول مدى تأثير العوامل البيئية على الخجل والأطفال الصغار وعملية التكيف مع التعليم الرسمى. وقد أجريت الدراسة فى مدينة بجمهورية الصين الشعبية. حيث كانت عينة الدراسة ٣٤ من الأطفال الخجولين و١٩ من غير الخجولين، يتم اختيارهم من بين ٢٢٤ من رياض الأطفال على أن يتم تحديد خجلهم من قبل الوالدين والمعلمين فى ثلاث نقاط خلال فترة الانتقال إلى المدرسة.

على ما يبدوا أن البيئة المدرسية الجديدة تؤثر على كل من الأطفال الخجولين والمنبسطين ومع ذلك، يبدو الانتقال إلى المدرسة يكون أكثر تحديا للأطفال الخجولين. أظهر الأطفال الخجولين باستمرار أقل نسبة مشاركة اجتماعية وأكثر نسبة من القلق فى سلوكياتهم داخل مسرحية الأقران، وأقل فى التفاعل مع المعلمين، ويعتبرون أنفسهم أقل كفاءة، مقارنة بالأطفال المنبسطين، ومع ذلك، لا يميل المعلم إلى النظر للأطفال الخجولين والمنبسطين بشكل مختلف حسب كفاءاتهم فى مختلف المجالات، إلا أنهم يأخذون فى الاعتبار مهاراتهم الاجتماعية مع الأقران. بالإضافة إلى ذلك، كان الأطفال الخجولين والمنبسطين متساويين على حد سواء لتلقى التلقين الفعال من الأطفال الآخرين داخل إعدادات اللعب الحر، لاحظ الوالدين الخجل كصفة سلبية ولكن قد لا يظهر الأطفال الخجولين بشكل سلبى إذا تصرفوا بخجل، يميل الآباء أن ينسبوا الخجل إلى أسباب خارجية ويعتقدوا أنه يمكن تطويعه عند الأطفال، بدأ أن الأبوة والأمومة تلعب دورا هاما فى تكيف الأطفال ليكونوا خجولين ومنبسطين فى المدرسة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الخجل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قبل وبعد الدراسة لصالح التطبيق البعدى على مقياس الخجل.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث بالمجموعة التجريبية على مقياس الخجل فى التطبيق البعدى.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للتعرض للعروض المسرحية على مقياس الخجل.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى لأنه أنسب المناهج لهذه الدراسة باعتباره من أكثر وسائل البحث لتحقيق معرفة موثوق بها عند استخدامه فى حل المشكلات، فهو يستخدم التجربة فى قياس متغيرات الظاهرة، وتمتاز هذه البحوث التجريبية بإمكان إعادة إجراءها بواسطة أشخاص آخرين مع الوصول إلى نفس النتائج إذا توحدت الظروف. (محمد شفيق، ١٩٩٤، ص٩٧)

عينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى تلاميذ الصف السادس الابتدائى بمدرسة الضبعة الابتدائية بإدارة الرياض التعليمية محافظة كفر الشيخ حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٠ تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن لديهم مستوى مرتفع من الخجل، مقسمين إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وتتكون من ١٠ تلاميذ نصفهم ذكور ونصفهم إناث والأخرى ضابطة تتكون من ١٠ تلاميذ نصفهم ذكور ونصفهم إناث.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على مجموعة من الأدوات هي:

١. المستوى الثقافى للأسرة (إعداد ثناء الضبع).
٢. اختبار الذكاء المصور (إعداد أحمد ذكى صالح).
٣. مقياس الخجل (إعداد الباحثة).
٤. مجموعة العروض المسرحية (إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن العديد من النتائج، وكانت أهمها كالتالي:

١. تحقق صحة الفرض الأول حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى درجة الخجل كدرجة كلية وكأبعاد فرعية (البعد النفسى- البعد الاجتماعى- البعد الفسيولوجي) فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.
٢. تحقق صحة الفرض الثانى حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بين القياسيين القبلى والبعدى فى الخجل لصالح القياس البعدي، مما يدل على تحقق الفرض كليا.
٣. تحقق صحة الفرض الثالث حيث ثبت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث بالمجموعة التجريبية من التلاميذ ذوى المستوى المرتفع فى الخجل فى درجة البعد النفسى- البعد الاجتماعى- البعد الفسيولوجى والدرجة الكلية للخجل، حيث كانت قيمة (Z) غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يؤكد استفادة الذكور والإناث بنفس المستوى من التعرض للعرض المسرحى فى تخفيف حدة الخجل لدى أفراد العينة التجريبية مما يدل على تحقق الفرض كليا.
٤. تحقق صحة الفرض الرابع حيث ثبت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية من التلاميذ بين القياسيين البعدى والتتبعى فى الخجل وكأبعاد فرعية (البعد النفسى- البعد الاجتماعى- البعد الفسيولوجي)، حيث كانت قيم (Z) غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

المراجع:

١. جمال محمد نواصره. "**أضواء على المسرح المدرسى ودراما الطفل (النظرية والتطبيق)**"، ط١، (الأردن: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٢).
٢. حسن شحاته، زينب النجار. "**معجم المصطلحات التربوية والنفسية**"، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣).
٣. عبدالفتاح سعد الدين محمد نجله. "أثر المسرح المدرسى فى خفض السلوك العدوانى لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية التربية، قسم الصحة النفسية، ١٩٩٧).
٤. عزة جلال عبدالله حسين. "أثر المسرح المدرسى فى معالجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المنغوليين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٩).
٥. فاخر عاقل. "**معجم علم النفس**"، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٢).
٦. فاروق عبده فليه، أحمد عبدالفتاح الزكي. "**معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا**"، (الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٤).
٧. كلير فهيم. "**الإضرابات النفسية: الأسباب- الأعراض- العلاج**"، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٣).
٨. محمد شفيق. **البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعادة البحوث الاجتماعية**، (الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩٤).
٩. نجية أحمد قدرى عبدالحميد مرموش. "فاعلية العرض المسرحى الحى وعبر الفيديو فى تنمية اتجاهات التلاميذ بطيئى التعلم نحو المادة الدراسية وبقاء أثير التعلم"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، ٢٠١١).
١٠. هدى محمد قناوي. "**الطفل تنشئته وحاجاته**"، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٦).
11. Feng, Xin. "Shyness and children's adaptation to school in china", **Phd**, the university of Connecticut, 2005.
12. Omar G. Gudiño, Anna S. Lau. "Parental cultural orientation, shyness, and anxiety in Hispanic children", **Journal of Applied Developmental Psychology**, vol 31, 2010.
13. Walker, Charity M. "The impact of shyness on loneliness, social anxiety, and school liking in late childhood", **Phd**, university of Denver, 2011.

مدخل إسلامي للعلاج السلوكي المعرفي

د .عبدالله بن عبدالعزيز مناحي المناحي
استاذ مساعد – علم النفس الارشادي قسم علم النفس كلية التربية جامعة شقراء المملكة العربية السعودية

الملخص

تعرض الورقة التالية مدخل اسلامى لعلاج السلوك المعرفى باعتباره تياراً حديثاً فى العلاج النفسى الذى يركز على أهمية فهم أسباب المعتقدات والانفعالات السلبية لدى الفرد وإحلال معتقدات إيجابية بدلاً عنها وتحسين مهارات الفرد فى التفكير والسلوك الفعال، والتراث الاسلامى يزخر بأفكار تتسق مع ذلك المنحى الحديث مثل ما ذكره الامام الغزالى من أن الأخلاق الفاضلة تحتاج من الانسان أولاً أن يغير فكرته عن ذاته ثم بعد ذلك العمل بهذه الاخلاق حتى تصبح عادة ثابتة فى سلوكه .

كذلك يركز العلاج السلوكى المعرفى على ثلاث فنيات هى الفنيات المعرفية والفنيات الانفعالية والفنيات السلوكية وكلاً منها له خطوات معينة، أما المدخل الاسلامى فيركز على أن سلوك الانسان هو نتاج لأفكاره ومعتقداته ويدل على ذلك كثير من الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة، كذلك يؤكد على أن السلوك السلبى للإنسان نتاج لأساليب تفكير غير منطقية والانسان يجب أن يعتدل فى طريقة تفكيره فالقاعدة الشرعية تقول "لا إفراط ولا تفريط" وكذلك فإن بإمكان الفرد أن يجنب نفسه الكثير والكثير من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية عن طريق تحديد تلك الأفكار واستبدالها بأفكار إيجابية كما أن المدخل الاسلامى فى التفكير يؤكد على أهمية الاستمرار فى العمل ويدل على ذلك القول المأثور "أقرب الاعمال إلى الله أدومها وإن قل" وقد إهتم المدخل الاسلامى فى التربية بالتأكيد على مهارة حل المشكلات.

An Islamic Approach of Behavioral coghitive

The present paper examines the Islamic Vision of the Cognitive Behavioral Therapy (CBT) as a new trend in Psychotherapy which focuses on the importance of understanding the causes of an individual's negative thoughts and emotions and replacing them with positive beliefs and improving the individual's skills of thinking and effective behaviors. Islamic heritage is full of ideas which are consistent with this new direction. For example, Imam ElGhazaly suggested that good morals initially require an individual to change his idea about himself and then to apply these Morals until they become a fixed characteristic of his behavior.

Cognitive Behavioral Therapy (CBT) also focuses on three techniques; cognitive, emotional and behavioral techniques. Each of them has its particular procedures. However, the Islamic vision focuses on the fact that human behavior is the result of his thoughts and beliefs. This is suggested by many Quranic verses and Hadiths. It also emphasizes that an individual's negative behavior is the result of illogical way of thinking. A human should be moderate in his thinking. The Sharia rule says "No exaggeration nor overlooking" . As well, an individual may avoid multiple emotional and behavioral disturbances by determining these thoughts and replacing them with positive ones. The Islamic vision of thinking also emphasizes the importance of continual work. This is indicated by the proverb: "The best acts to Allah are the most permanent even if they are little". The Islamic vision of education has considered confirming the skill of problem-solving.